عشرون صفة وهي اضداد العشرين الاولى وهي العدم
والحدوث وطرو العدم لما فرغ الشيخ رضي الله عنه
من العشرين الواجبة شرع في عد العشرين المستحيلة
ورتبها على حسب ترتيب اضدادها الواجبة فالعدم
ضد الوجود والحدوث ضد القدم وطرو العدم اي
لحوقه ضد البقا قوله والمماثلة للحوادث
بان يكون جرما اي تاخذ ذاته العلية قدرا من
الفراغ هذا تفسير لمعنى المماثلة المستحيلة التي هي ضد
المخالفة فذكر ان المماثلة على انواع منها ان يكون
جرما وحقيقته هو كل ما يقوم بنفسه ويشغل
فراغا كالانسان وغيره من ذوات المخلوقات فكل
ذلك يسمى جرما على اجرام اي جمعا دير اشتغل فراغا
قوله اويكون عرضا يقوم بالجرم هذا
ايضا من انواع المماثلة المستحيلة وهي كونه
تعالى عرضا وحقيقة العرض هو المعنى القائم با
لجرم ولا يصح ان يقوم بنفسه ذلك كالالوان والطعوم
والروائح والاصوات والحركة والسكون فهذه اكلها
اعراض يستحيل قيامها بنفسها وانما تفتقر الى
الجرم يقوم به وقد ابعد في ان كل مخلوق
منحصر في الاجرام والاعراض وان الموجود

بالنسبه

بالنسبة الى المحل والمخصص على اربعة اقسام قسم
غني عن الذات والفاعل وهي ذات مولانا جل وعز وقسم
مفتقر الى الذات والفاعل وهي الاعراض اي الصفات القائمة
بالاجرام لاستحالة استغنائها عنها وقسم مفتقر
الى الفاعل ولا يحتاج الى ذات يقوم بها وهي الاجرام
وقسم موجود في ذات ولا يحتاج الى فاعل وهي صفاته
جل وعلا قوله ويكون في جهة للجرم هذا
ايضا من انواع المماثلة المستحيلة وهي كونه تعالى
في جهة للجرم فلا يقال انه تعالى فوق العرش او تحته
او عن يمينه او شماله او امامه او خلفه لان ذلك كله
كله من صفات الاجرام وهو تعالى منزه عن ذلك
فسبحان من ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير قوله او له هو جهة هذا ايضا من انواع المماثلة
المستحيلة عليه اثبات الجهة له لان الجهة
من خواص الجرم الذي يلازمه الطول والقصر و
اليمين والشمال ونحو ذلك من صفات الاجرام
وهو تعالى ليس بجسم فليس له جرم جل وعلا
ومن اعتقد الجهة في حقه تعالى فقيل انه يكفر
وقيل لا يكفر بل هو فاسق مبتدع والله الموفق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)